من الحرب واستتالة المسؤولين عن التقصير ، وباعداد الاقتصاد لحالة طوارىء طويلة ، والدعوة الى توزيع عادل أكثر للعبء الناجم عن حالة الطوارىء على جميع السكان ، والى اقامة جهاز اجتماعي لمعالجة مشاكل عائلات المجنـــدين ، ومشاكل التعليم وخلق الدوافع لدى جميع الفئات وبشكل خاص لدى الذين في سن الجندية . كما وأكد اشكنازي في كلمته على ضرورة تنفيذ تحولات وتغييرات في انظمة الحكم : سن دستور للدولة ، اخضاع اجراءات انتخابات المرشحين للمناصب العامة لرقابة هيئة غير سياسية ، تحديد فترة خدمة منتخبي الجمهور . وفي نهاية كلمته قال : « **نحن نطالب الذين يقفون على رأس السلطة بتجسيد وتحقيق مبدأ المسؤولية العامة واعادة التفويض الى الشعب** » (هآرتس ٧٤/٣/٢٥) .

أما الحركتان الاخريان ، « الحركة من أجل التغيير » التي أعلن عن اقامتها بعض اساتذة الجامعات واصحاب المهن الحرة ، وحركة المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات فانهما أكثر وضوحا وتحديدا لاهدافهما من الحركة التي يقودها موتي اشكنازي، حيث ان الحركة الاولى أعلنت بوضوح في الاجتماع الذي عقدته في تل ابيب في ٧٤/٣/٢٦ ان هدفها المعلن هو اقامة حركة سياسية . ومن المعروف ان كلا من بروفيسور أمنون روبنشتاين وبروفيسور يوناثان شابيرا يقفان على رأس هذه الحركة الى جانب شخصيات اخرى مثل المحامي مردخـــاي غيرشونسكي ودكتور يرمياهو يوفال والعميـــد (احتياط) دكتور متتياهو بيلد . ويشارك هذه المجموعة ايضا ، مجموعة المئتين التي وقفت في الانتخابات الى جانب المعراخ تحت شعار « مع كل هذا ــ معراخ » . حيث دعت هذه المجموعة الى تأييد التحالف العمالي في الانتخابات الاخيرة ، رغم كل ما حدث . وتقوم هذه الحركة حاليا باجراء اتصالات مع مجموعات الاحتجاج من الجنـــود المسرحين في محاولة لاقامة تنظيم واسع ومشترك يضم تحت جناحيه حركة الاحتجاج الجماهيريـــة الحاليـــة .

أما الحركة الاخيرة التي دعت الى تغيير طريقة الانتخابات فهي أكثر الحركات الثلاث تحديـــدا لغايتها ، وهي بالتالي ليست ذات صفة معينة ، بل تضم كافة الشخصيات المؤيدة لفكرة تغيير طريقة الانتخابات ، بهدف تدعيم الصلة بين النـــاخب والمنتخب ودفع المزيد من العناصر الجديدة نحو العمل السياسي والبرلماني . وقد وضعت هذه الحركة هدفا لها مسألة خلق ضغط شعبي على اعضاء الكنيست من أجل تأييد المشروع الذي تقدم به عضو الكنيست جاد يعتوبي لتغيير طريقة وقانون الانتخابات العامة في اسرائيل من الطريقة النسبية الى طريقة مختلطة : اقليمية ــ نسبية .

ردود الفعل

لقد تركزت وسائل الاعلام الصهيونية في معالجة ثلاثة مواضيع رئيسية اعتبرتها ذات صلة ببعضها البعض . وهذه المواضيع هي ظاهرة الاحتجاج الجماهيري ومضمونها ، التحركات داخل الاحزاب وحزب العمل بالذات ، ومسألة تغيير طريقـــة الانتخابات . وبينما اتفقت الاراء والتعليقات حول أهمية وصحية هذه الظواهر في الحياة الاسرائيلية العامة والحزبية ، فانها في نفس الوقت علقت آمالا كبيرة على التحرك داخل حزب العمل معتبرة اياه الاداة الوحيدة القادرة فعلا على التغيير ، ومن ناحية اخرى سفهت وحذرت من امكانية تحـــول حركات الاحتجاج الجماهيري الى حركات سياسية، تكون السبب في افراغ الحركات من مضمونهـــا وعاملا مباشرا في فشلها المحتوم في الضغط من الخارج . كما اشارت بعض التعليقات الاخـــرى الى امكانية استفادة بعض السياسيين في المعراخ من المظاهرات .

ومن ناحية اخرى دعت هذه الصحف الى جانب ضرورة تفهم هذه الحركات الاحتجاجية الى وجوب استيعابها .

كتب يوئيل ماركوس في هآرتس ٧٤/٣/٢٧ منتقدا الشعارات والمطالب التي رفعتها المظـــاهرة الاحتجاجية التي قادها اشكنازي ، ومعلقا على الاوضاع العامة فقال : « في نظرة اولية ، لا يبدو كل ما يحدث عندنا الان جميلا ، ولو كان لدى الصحافة العربية مراسلون للشؤون اليهودية على غرار مراسلينا للشؤون العربية لكانوا غطـــوا صحفهم بالعناوين التالية :

« حكام تل ابيب يفقدون السيطرة على الدولة ــ اسرائيل تعيش عشية انقلاب » . و « الجنود المسرحون المصابون بخيبة الامل من الهزيمة في حرب يوم الغفران ، يحاولون السيطرة على مكاتب الحكومة » .